— ٧ —

إذا كان البحث قد انتهى فى الفصل الرابع بذلك . . فان الفصل الخامس يقصد إلى أن يبلور ملامح الصورة ويبرز ألوانها ، ويثبت أطرافها بالإطار الذى يصون كيانها ، ويرد عليها قوتها ، ويؤكد دلالتها على ماينبغى أن تدل عليه .

فاذا كان هناك شعر إسلامي قد ولد مع حلول العصر الجديد ، فان نظرة تتأمل هذا الشعر من خلال وجهة النظر النقدية كفيلة بأن تحيط الصورة بهـذا الإطار الذى أشرنا إليه . . . وليكن ذلك كله مسترسلا فى أسلوب الحوار ومنهجه الذى بدأ به البحث ، ولازال يتبعه ويسير فى مجراه . .

وهنا بدىء الحوار باثارة مجموعة من الأسئلة فى محاولة استكشاف خبايا تلك الظلمات ، وإلقاء الضوء على تلك الزاويا التى ربما كانت لاتزال غائبة فى غمرات الأعماق بعيداً عن الرؤية والنور . . وأما إذا كان النور قد استطاع أن يصل إليها من خلال ماسبق ، أو يلمس أغوارها بما مر من نقاش من قبل . . فان مزيداً من الضوء قادر على أن يقرب هذه الأعماق ، ويخفف من طول المسافة الهابطة إليها ، وشقة الطريق المنحدر لها .

ولذلك رأى هذا الفصل أن يبدأ الحوار مع المرحوم الأستاذ « طه أحمد